كلمة العدد:

مجلة وميض الفكر..... جمرة في يدٍ من فولاذ

بقلم: رئيسة التحرير الدكتورة هيفاء سليمان الإمام

استاذ مشارك في مادة الحضارة العربية الاسلامية الجامعة اللبنانية الدولية liu

Wameed.alfkr@gmail.com

Haifaa.imam@liu.edu.lb

إن مسيرة التقدم لم تكن يوماً مفروشة بالورود، بل هي طريق تتعاقب فيه التحديات والاختبارات، ويحتاج السائر فيه إلى بصيرة تهديه وعزيمة تسنده. وحين تشتد الصعوبات وتتعاظم الضغوط، يبقى التمسك بالحق والقيم والحقوق الإنسانية الخيار الأسمى، مهما بلغت التضحيات. ولعل أبلغ ما يعبّر عن هذا المعنى المقولة الخالدة : الحقُّ جمرٌ ويدي فولاذُ، فصاحب المبدأ الحق لا يخشى حرارة الجمر، ولا يتراجع أمام العقبات، بل يستمد من إيمانه بقضيته قوةً تمكّنه من مواصلة المسير، ثابتاً على مبادئه، مؤمناً برسالته.

وانطلاقاً من هذه الرؤية، يسرّ هيئة تحرير مجلة وميض الفكر أن تضع بين أيدي قرائها الكرام العدد الثلاثين من المجلة، في محطة جديدة من مسيرتها العلمية والثقافية، وهي تستحضر ما يواجهه الإنسان والمجتمعات من تحديات وصعوبات تتطلب وعياً

راسخاً وإرادة صلبة، من دون التفريط بالقيم الإنسانية والحقوق المشروعة التي تشكل أساس نهضة الأمم واستقرارها.

لقد أثبت التاريخ أن الأمم العظيمة ليست تلك التي لم تواجه الأزمات، بل تلك التي استطاعت تجاوزها محافظةً على مبادئها وهويتها وكرامة أفرادها. ومن هنا يأتي دور المعرفة بوصفها القوة الأهم في مواجهة التحديات؛ إذ يسهم التعليم في بناء الإنسان القادر على التفكير والإبداع وتحمل المسؤولية، كما تسهم التربية في غرس القيم والأخلاق التي تحفظ التوازن بين التقدم المادي والرقي الإنساني.

وفي هذا العدد، تواصل المجلة رسالتها في خدمة الفكر والعلم من خلال أبوابها المتنوعة. ففي باب التربية والتعليم نسلط الضوء على أهمية تطوير العملية التعليمية وتعزيز ثقافة التعلم المستمر بما يواكب المتغيرات المتسارعة ويؤهل الأجيال القادمة لصناعة مستقبل أفضل. أما باب التاريخ فيذكّرنا بالدروس والعبر التي تزخر بها مسيرة الحضارات والشعوب، ويؤكد أن فهم الماضي يمثل خطوة أساسية لبناء الحاضر واستشراف المستقبل.

كما يحتفي العدد بـ اللغة العربية بوصفها وعاء الهوية والثقافة والتراث، ويؤكد ضرورة المحافظة على سلامتها وتنمية مهارات استخدامها في ميادين العلم والإبداع. وفي الوقت نفسه، يولي اهتماماً بـ اللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية بوصفهما جسرين للتواصل الحضاري والانفتاح على المعارف العالمية، بما يعزز الحوار الثقافي والتبادل العلمي بين الشعوب.

إن تخطي الصعوبات لا يتحقق بالقوة المادية وحدها، بل بالإيمان بقيمة الإنسان وحقه في التعلم والكرامة والعدالة والمشاركة الفاعلة في بناء المجتمع. ومن هذا المنطلق، تسعى مجلة وميض الفكر إلى أن تكون منبراً للفكر المسؤول، ومنصة للحوار البنّاء، ومساحة لتبادل الخبرات والرؤى التي تسهم في خدمة الإنسان والوطن.

وفي الختام، نتوجه بالشكر والتقدير إلى الباحثين والكتّاب والمحكّمين والقراء الذين يواصلون دعم المجلة وإثراء صفحاتها بعطائهم العلمي والفكري، سائلين الله تعالى أن يوفق الجميع إلى ما فيه الخير والتقدم، وأن يبقى العلم نوراً يهدي الخطى، والفكر جسراً نحو مستقبل أكثر إشراقاً وعدلاً وازدهاراً.

هيئة تحرير مجلة وميض الفكر
العدد الثلاثون حزيران/يونيو 2026